

سلوك المستهلك الجزائري في ظل رهانات التنمية المستدامة

Algerian consumer behavior in light of the stakes of sustainable development

دنيا بن دبكة*، مخبر أداء المؤسسات والاقتصاديات في ظل العولمة، جامعة قاصدي مرباح بورقلة (الجزائر)،

Bendebka.dounia@univ-ouargla.dz

خويلد عفاف، جامعة قاصدي مرباح بورقلة (الجزائر)، khouiled_afaf@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2024/04/28

تاريخ القبول: 2024/08/06

تاريخ النشر: 2025/03/30

ملخص:

تهدف الدراسة إلى إبراز دور وأهمية سلوك المستهلك بصفة عامة والمستهلك الجزائري بصفة خاصة؛ وثقافته الاستهلاكية من أجل تحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة. وأنجزت هذه الدراسة من خلال توزيع إستبيان على عينة قدرت بـ 100 مفردة من مستهلكين من مدينة جامعة، وتم التحليل الإحصائي باستخدام برنامج الإحصائية SPSS. ولقد خلصت الدراسة أنّ مفردات العينة لديهم إهتمام ومعرفة وإدراك لمبادئ وأهداف التنمية المستدامة، وهذا يختلف من مستهلك إلى آخر، وأنّ التنمية المستدامة باستطاعتها تغيير عادات الاستهلاكية، ويصبح بذلك المستهلك الجزائري مسؤولاً ومحترم لمشاكل المجتمعية.

كلمات مفتاحية: سلوك مستهلك، تنمية مستدامة، ثقافة إستهلاكية.

تصنيفات JEL : D11,D12,O11

Abstract:

The study aims to highlight the role and importance of consumer behavior in general and the Algerian consumer in particular, and his consumer culture in order to achieve the principles and goals of sustainable development. This study was carried out by distributing a questionnaire to a sample of 100 consumers from a university city, and the statistical analysis

* المؤلف المرسل.

was done using the SPSS statistical program. The study concluded that the sample members have interest, knowledge and awareness of the principles and goals of sustainable development, and this differs from one consumer to another, and that sustainable development can change consumption habits, and thus the Algerian consumer becomes responsible and respectful for societal problems.

Keywords: consumer behavior, sustainable development, consumer culture

Jel Classification Codes: D11,D12,O11.

1. مقدمة:

يعتبر موضوع التنمية المستدامة من أهم المواضيع التي تشغل التفكير المعاصر، سواء في البلدان التي بلغت درجة عالية من التقدم أو في البلدان التي تزال في طريق النمو، ولا شك أن تحقيق التنمية المستدامة يعتبر أكبر تحديا لمختلف الدول سواء المتقدمة أو النامية والتي تسعى إلى بلورة استراتيجياتها لتمكينها من اللحاق بركب التنمية أو على الأقل الحد الأدنى من مستوياتها، بينما تسعى المتقدمة إلى تعزيز مستويات التنمية التي وصلت إليها.

ولقد أفرزت التطورات الأخيرة نقاشا حاد وجاد حول علاقة الاستهلاك بالمشاكل البيئية التي تعيشها الكرة الأرضية، حيث أصبحت قضية إعادة النظر في أنماط الاستهلاك الحالية من الاهتمامات والنقاشات الخاصة بالتنمية المستدامة. ويعتبر المستهلك أحد الأطراف المهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لكون سلوكياته أثرت وبشكل مباشر عليها وأدت إلى حدوث العديد من المشكلات البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

والجزائر مثلها مثل الدول النامية تسعى لتحقيق التنمية المستدامة وفي إطار سعيها تواجه تحديات مرتبطة بالنمط الاستهلاكي السائد، ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتبين مدى استعداد ورغبة المستهلك الجزائري في تبني سلوك يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

1- الإشكالية: وبناء على ذلك تتمحور إشكالية حول السؤال التالي: ما هو مستوى سلوك

المستهلك الجزائري في ظل رهانات التنمية المستدامة على مستوى ولاية الجنوب(الوادي)؟

2- الأسئلة الفرعية: وتتفرع من هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

- ما مستوى سلوك المستهلك معرفته وإدراكه لمبادئ وأهداف التنمية المستدامة؟
- ما مستوى سلوك المستهلك واهتمامه بقضايا التنمية المستدامة؟

3-فرضيات الدراسة:

قصد الإجابة على إشكالية البحث قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- مستوى سلوك المستهلك الجزائري في ظل رهانات التنمية المستدامة على مستوى ولاية الجنوب(الوادي) متوسط.
- مستوى سلوك المستهلك معرفته وإدراكه لمبادئ وأهداف التنمية المستدامة متوسط.
- مستوى سلوك المستهلك واهتمامه بقضايا التنمية المستدامة متوسط.

4-أهمية وأهداف الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على أهم المشكلات المتعلقة بسلوكيات الإنسان (المستهلك)، كما تساهم الدراسة في فهم ودراسة طبيعة المستهلك الجزائري بما يخدم أهداف ومبادئ التنمية المستدامة، من خلال إبراز دور وأهمية ثقافة وسلوك المستهلك من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

في حين تهدف الدراسة إلى التعرف مدى فعالية الدور الذي يلعبه المستهلك الجزائري في تحقيق التنمية المستدامة، وما مدى انتشارها لدى المستهلك الجزائري وترجمتها إلى سلوكيات وأفعال.

الدراسات السابقة:

-دراسة بوخندة آمنة، السلوك البيئي للمستهلك كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة دراسة

ميدانية لسلوك المستهلكين في ولاية قالمة، 2014

تهدف الدراسة إلى معالجة إشكالية العلاقة بين التنمية المستدامة والسلوك البيئي للمستهلكين، ولحل الإشكالية اعتمد على المنهج الاستقرائي من خلال دراسة ميدانية على عينة قدرت ب278 مفردة من ولاية قالمة.وبينت النتائج:

المستهلكون يتميزون بمستوى مقبول جدا من المعرفة والاهتمام بقضايا البيئة والتنمية المستدامة، ولكنها لا تؤثر كليا على سلوكياتهم البيئية كما يتأثر بالمعارف والقيم البيئية، وهذا ما يساعد في فهم كيفية التعامل والتأثير في المستهلكين. (بوخندة، 2014)

دراسة جبار بوكثير، دور أساليب توجيه سلوك المستهلك في المحافظة على البيئة وتحقيق استدامة التنمية، 2018. (بوكثير، 2018)

تهدف هذه الدراسة إلى كيفية المحافظة على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة من خلال توجيه سلوك المستهلك الذي يعتبر العامل الرئيسي. واعتمد على المنهج الوصفي لحل الإشكالية، وتوصلت الدراسة أنه يمكن المحافظة على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة من خلال توجيه سلوك المستهلك بأساليب مختلفة ومتنوعة ولتحقيق لا بد من المستهلك تنازل عن جزء من رغباته.

دراسة نسيب شهرزاد، سلوك المستهلك مابين حماية البيئة والنمو الاقتصادي، المستهلك الألماني نموذجاً. (شهرزاد، 2022)

تهدف الدراسة إلى دراسة أنماط الاستهلاك وتوقعها بين دعم حماية البيئة أو السعي لتحقيق النمو الاقتصادي، وترابط المعايير البيئية بالسلوكيات المستدامة والتي تترجم على شكل استهلاك مستدام. واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على الإشكالية المطروحة وتأكد من صحة الفرضيات. وتوصلت النتائج إلى:

إن الاهتمام بالسياسة الهادفة لحماية البيئة لدى المستهلك تساهم في تحقيق النمو، وتقبل المستهلك الألماني لفكرة الاستدامة ونجاحها وانتشار الثقافة الاستهلاكية المستدامة وجعلها كنموذج في تحقيق التنمية المستدامة.

أولا الأدبيات النظرية للدراسة:

1-1- أدبيات النظرية للتنمية المستدامة:

1-1- تعريف التنمية المستدامة: ورد مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة

العالمية للبيئة والتنمية سنة 1987: "هي تلك التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم" (1989، صفحة 83)، وعرف البنك الدولي التنمية المستدامة "بأنها تلك العملية التي تهتم بتحقيق التكافؤ المتصل الذي يضمن إتاحة نفس الفرص

التنمية الحالية للأجيال القائمة وذلك يضمن ثبات رأس المال الشامل أو زيادة المستمرة عبر الزمن (الاشوح، 2004، صفحة 97)، في حين يعرفها المشرع الجزائري "على أنها ذلك النوع من التنمية الذي يهدف إلى التوفيق بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية وحماية البيئة، أي دمج البعد البيئي في التنمية الهادفة إلى إشباع حاجات أجيال الحاضر والمستقبل (مادة 04، 2003) " من خلال ما سبق يمكن تعريف التنمية المستدامة على أنها: التنمية التي تهدف وتستجيب لحاجات الأجيال الراهنة دون أن تعرض للخطر قدرة الأجيال القادمة، وتأخذ في الاعتبار البيئة والاقتصاد والمجتمع.

1-2- مساهمة المستهلك في تحقيق التنمية المستدامة: إن التحولات الاجتماعية

والاقتصادية التي عرفتھا المجتمعات العربية في عصرنا الحالي في ظل العولمة وروح التنافس التجاري، واستخدام تكنولوجيا المعلومات في جميع نواحي الحياة خاصة في قطاع الصناعة. والذي نتج عنه تعدد السلع وتطور الخدمات، هذا ما أدى إلى تحويل المجتمع إلى مجتمع استهلاكي بدرجة أولى، مما أثر بشكل مباشر على عملية التنمية.

وإدراك المستهلك لدوره ومساهماته على الحفاظ على البيئة من خلال خياراته الاستهلاكية من خلال إختيار المنتج القابل لإعادة الرسكلة الذي ساهم كخيار إستهلاكي في الحفاظ على البيئة وإختيار عبوات قابلة إعادة الاستعمال وشراء كميات محدودة وشراء منتجات تراعي تقليص الطاقة والماء والموارد.

يحاول المستهلك الجزائري دائما اقتناء الأجود والأرخص عند اختيار حاجيته متأثرا في أحيان كثيرة بما يعرض من إشهار لمختلفات المنتجات وأيضا بما يستهلكه محيطه، متجاهلا عن قصد أو غير قصد تأثيرات هذه الاختيارات الاستهلاكية عليه وعلى غيره وعلى بيئته وكنتيجة لذلك ظهرت في الجزائر عدة مشكلات تعيق أهداف تنمية المستدامة.

فسلوك المستهلك أصبح حاليا هو المتسبب في ظهور العديد من المشكلات البيئية. والمستهلك الجزائري كغيره من المستهلكين في العالم له بعض السلوكيات التي يجب تعزيزها والعمل بها لتفعيل دوره في تحقيق أهداف ومبادئ التنمية المستدامة:

- زيادة الوعي بالضرر الذي تسببه المنتجات البلاستيكية كالأكياس وغيرها؛

- الاهتمام بالأنشطة البيئية المنزلية؛
- زيادة الوعي بضرورة الابتعاد عن الأكل الصحي والبحث عن المنتجات ذات مكونات طبيعية والتي لا تضر صحة الإنسان وبيئته؛
- زيادة الوعي بضرورة ترشيد استخدام الطاقة وبتجلى في زيادة استخدام المصابيح الاقتصادية في الإنارة العمومية.

1-3- المستهلك المستدام في الجزائر

- يعتبر الاستهلاك المستدام من أبرز التحديات التي تواجهها الدول في طريقها إلى تحقيق التنمية المستدامة.

الاستهلاك المستدام نموذج اقتصادي جديد يخلق التوازن بين تلبية الحاجات والرغبات تحسين نمط الحياة ويعمل على الرفع مع كفاءة استخدام الموارد والحد من النفايات بما يتوافق وثقافة الاستهلاكية الصديقة للبيئة. ويعتمد بشكل كبير على خمسة مبادئ هي:

- الاعتدال في الانفاق والتركيز على نوعية الحياة بدلا من المواد المادية، محاولات واعية لتلبية الاحتياجات الأساسية، رعاية جيل المستقبل والاهتمام بالعواقب البيئية.

عرف المستهلك المستدام على أنه المستهلك الذي يلتزم بتبني نمط استهلاكي صديق للبيئة وقد ظهر مصطلح المستهلك المستدام وقد كان شعار اليوم العالمي لحماية المستهلك في مارس 2020

سعت الجزائر إلى تبني هذا المفهوم في إطار إستراتيجيتها الوطنية للبيئة والتنمية المستدامة من خلال خطة العمل الوطنية بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين (2016-2030)، حيث بذلت العديد من الجهود مباشرة أو غير مباشرة في سبيل تحقيق استهلاك المستدام من خلال العديد من الإجراءات التي تستهدف حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية كالماء والطاقة وتأمينها، استخدام التكنولوجيات النظيفة والإدارة البيئية، حماية المستهلك، دعم الطبقات الفقيرة والمحرومة، مثلا إصدار قانون رقم 06/12 المؤرخ في 2012/01/12 المتعلق بمجموعات حماية المستهلك وقانون رقم 03-09 المؤرخ في 2009/02/25 المتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش، إنشاء مجلس محاسبة ومجلس المنافسة وإنشاء مجلس وطني لحماية المستهلكين.

-إنشاء أول دليل للمستهلك الجزائري؛

2-آليات الواجب اعتمادها لتفعيل دور المستهلك في تحقيق أهداف ومبادئ التنمية

المستدامة:

إن تحقيق أهداف التنمية المستدامة يؤدي إلى تنمية حياة الإنسان في مختلف المجالات، وكل ما يتصل بتحسين نوعية حياة الإنسان المادية والاجتماعية. بشرط ألا يترتب عن ذلك دمار واستنزاف للموارد الطبيعية مع ضمان احترام الأنظمة البيئية وحفظ حقوق الأجيال القادمة في الثروات الطبيعية، ولن يحدث ذلك دون تغيير أو تعديل في سلوك المستهلك وجعلها في خدمة أهداف التنمية، ولهذا نقترح جملة من الآليات لتفعيل دور المستهلك الجزائري في تحقيق أهداف ومبادئ التنمية المستدامة تتمثل في: (بن يحي و بلعور، 2021، الصفحات 91-94)

- تفعيل وسائل الإعلام في العمل على نشر قيم الاستدامة والحث على تنمية الوعي البيئي وترشيد الاستهلاك، إدراج الإعلام البيئي بموجب المرسوم التنفيذي لسنة 2001 المتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة التهيئة الإقليم والبيئة(المرسوم رقم 9/01 المؤرخ في 2001/01/07)؛
- الاهتمام بالتربية البيئية في جميع الأطوار التعليمية لتوعية التلاميذ بضرورة الحفاظ على البيئة والاستهلاك العقلاني لمواردها؛
- التركيز على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في توعية الأطفال والمراهقين والشباب بالتأثيرات السلبية لثقافة الاستهلاك على النظام البيئي؛
- ضرورة استيعاب أغلبية المستهلكين لما تمثله التنمية المستدامة باعتبارها الإدارة المثلى للموارد الطبيعية، وتشجيعهم على المشاركة الشعبية في المشاريع والسياسات المختلفة للمحافظة على البيئة؛
- ضرورة وجود جمعيات لحماية المستهلك وتوعيته بضرورة حماية البيئة والعمل بالتنسيق مع هيئات المهتمة بالمحافظة على البيئة؛
- يجب أن تعمل كل من الحكومة والمنتجين على تشجيع وتحفيز الأفراد على إحداث تغيرات في سلوكياتهم وجعلها أكثر استدامة.

- توفير قاعدة معلومات وتحينها باستمرار حول السلوكيات الاستهلاكية للأسر الجزائرية من حيث النفقات والاتجاهات والثقافات الاستهلاكية ونمط الحياة والآثار المترتبة على كل ذلك؛
- المزيد من التحفيزات الاقتصادية التي تستهدف مباشرة المستهلكين من أجل ترشيد الاستهلاك؛

ثانيا الجانب التطبيقي للدراسة:

1- الطريقة والإجراءات:

1-1 مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في المستهلكين في مدينة جامعة، وبعد إعداد الاستبيان تم توزيعه وجمعت 100 مفردة من المستهلكين الذين يمثلون عينة الدراسة، ويلخص الجدول التالي الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة :

جدول 1: خصائص عينة الدراسة

الجنس			العمر		
البيان	ت	ن	البيان	ت	ن
ذكر	59	59%	18 – 20 سنة	10	10%
انثى	41	41%	21 – 30 سنة	37	37%
المجموع	100	100%	31 – 40 سنة	28	28%
			أكثر من 40 سنة	25	25%
			المجموع	100	100%
المستوى الدراسي			المهنة		
البيان	ت	ن	البيان	ت	ن
ثانوي	32	32%	بطل	27	27%
جامعي	50	50%	موظف	54	54%
دراسات عليا	18	18%	أعمال حرة	19	19%
المجموع	100	100%	المجموع	100	100%
الحالة الاجتماعية			مستوى دخل الأسرة		
البيان	ت	ن	البيان	ت	ن
متزوج (ة)	54	54%	من 18000 إلى 27000 دج	20	20%
			من 28000 إلى 37000 دج	13	13%

		دج			
أعزب (ة)	46	46%	من 38000 إلى 47000	17	17%
			دج		
			من 48000 إلى 57000	11	11%
			دج		
المجموع	100	100%	من 58000 فما فوق	39	39%
			المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss

من خلال الجدول السابق يتضح لنا ما يلي:

- إن توزيع مفردات عينة وفقا لمتغيرة الجنس تشير إلى أن الأغلبية من الذكور وكانت ن59% في حين بلغت نسبة الإناث 41% وفقا لردود عينة الدراسة.

- إن توزيع مفردات العينة وفقا للمستوى الدراسي كانت الأغلبية ذو مستوى جامعي بنسبة 50% ثم تليها مستوى ثانوي بنسبة 32% ودراسات عليا بنسبة 18%.

- إن توزيع مفردات العينة وفقا لمتغير السن يشير إلى أن أغلبية عينة الدراسة تمثلت في الفئة العمرية 21-30 سنة بنسبة 37% ثم تليها الفئة من 31-40 سنة بنسبة 28% وأكثر من 40 سنة بنسبة 25%.

- إن توزيع مفردات الدراسة وفقا لمتغير الوظيفة كانت أغلبية موظفين بنسبة 54% ثم تليها بطالون بنسبة 27% وأعمال حرة بنسبة 19%.

- إن توزيع الدراسة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية فكانت الأغلبية متزوج بنسبة 54% ثم أعزب بنسبة 46%.

- إن توزيع العينة وفقا لمتغير الدخل كانت الأغلبية للدخل 58000 دج فما فوق كانت نسبة 39% ثم تليه الدخل 18000-27000. دج ثم 18000-27000 دج بنسبة 20% ثم تليه 38000-47000 دج بنسبة 17%.

1-2 صدق وثبات أداة الدراسة: قبل اختبار الفرضيات قمنا بالتأكد من موثوقية الأداة

المستخدمة في القياس، وذلك بالاعتماد على تحكيمها من قبل مجموعة من الاساتذة وكذلك

حساب معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة ولإجمالي فقراتها الذي تتضح نتائجه من خلال الجدول التالي:

الجدول 02: معامل الثبات لفقرات الإستمارة (ألفا كرونباخ).

المحور	الثبات	الصدق
المحور الأول: سلوك المستهلك واهتمامه بقضايا التنمية المستدامة	0.680	0.824
المحور الثاني: سلوك المستهلك معرفته وإدراكه لمبادئ وأهداف التنمية المستدامة	0.673	0.820
جميع المحاور	0.787	0.859

المصدر: تم إعداده اعتمادا على مخرجات Spss

من خلال الجدول رقم (02) الذي يوضح معامل الثبات لفقرات الإستمارة (معامل ألفا كرونباخ)، نلاحظ بأن أعلى معامل ثبات حققه المحور الأول المتعلق سلوك المستهلك واهتمامه بقضايا التنمية المستدامة وذلك بمعامل ثبات قدره 0.680 ومعامل صدق قدره 0.824، فيما سجل المحور الثاني المتعلق بسلوك المستهلك معرفته وإدراكه لمبادئ وأهداف التنمية المستدامة معامل ثبات قدره 0.673 ومعامل صدق قدره 0.820، فيما بلغ معامل الثبات لمحاور الاستمارة ككل 0.787 وهي قيمة جيدة تزيد عن القيمة المقبولة 0.6 مما يدل على توفر درجة عالية من الثبات الداخلي، وهو مؤشر على قدرة الأداة على تحقيق أهداف الدراسة.

3- تفسير وتحليل اتجاهات أفراد العينة نحو متغيرات الدراسة للجزء الثاني:

سيتم من خلال ما يلي تفسير وتحليل اتجاهات أفراد العينة نحو متغيرات الدراسة، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية واتجاه كل فقرة لكل محور وذلك اعتمادا على مقياس ليكرت الثلاثي:

الجدول رقم 03: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الجزء الثاني.

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق		موافق بشدة		الانحراف المعياري	الانحاف ه
			ن	ت	ن	ت		
ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ط الحسا	بي
المحور الأول: اهتمام المستهلك بقضايا التنمية المستدامة								

موافق	0.79 5	4.12	29 %	2 9	61 %	6 1	05 %	0 5	03 %	0 3	02 %	0 2	01
موافق	0.71 7	3.97	18 %	1 8	66 %	6 6	12 %	1 2	03 %	0 3	01 %	0 1	02
موافق	0.93 5	3.88	20 %	2 0	62 %	6 2	08 %	0 8	06 %	0 6	04 %	0 4	03
موافق بشدة	0.61 2	4.64	68 %	6 8	30 %	3 0	01 %	0 1	-	-	01 %	0 1	04
موافق	0.64 8	4.38	46 %	4 6	47 %	4 7	06 %	0 6	01 %	0 1	-	-	05
موافق	0.91 3	3.79	20 %	2 0	50 %	5 0	21 %	2 1	07 %	0 7	02 %	0 2	06
موافق بشدة	0.48 9	4.71	73 %	7 3	25 %	2 5	02 %	0 2	-	-	-	-	07
موافق	1.04 9	4.03	37 %	3 7	44 %	4 4	08 %	0 8	07 %	0 7	04 %	0 4	08
موافق بشدة	0.73 9	4.40	51 %	5 1	42 %	4 2	03 %	0 3	04 %	0 4	-	-	09
موافق	0.84 1	4.02	28 %	2 8	53 %	5 3	13 %	1 3	05 %	0 5	01 %	0 1	10
موافق بشدة	0.73 7	4.32	45 %	4 5	45 %	4 5	07 %	0 7	03 %	0 3	-	-	11
موافق بشدة	0.77 0	4.20	المجموع										
المحور الثاني: سلوك المستهلك ومعرفته وإدراكه لمبادئ وأهداف التنمية المستدامة													
موافق بشدة	0.41 9	4.81	82 %	8 2	17 %	1 7	01 %	0 1	-	-	-	-	13
موافق بشدة	0.58 4	4.61	65 %	6 5	32 %	3 2	02 %	0 2	01 %	0 1	-	-	14
موافق بشدة	0.51 4	4.72	75 %	7 5	22 %	2 2	03 %	0 3	-	-	-	-	15

موافق	0.82	4.05	32	3	45	4	19	1	04	0	-	-	16
	1		%	2	%	5	%	9	%	4			
موافق	0.66	4.28	38	3	54	5	06	0	02	0	-	-	17
بشدة	8		%	8	%	4	%	6	%	2			
موافق	0.90	3.89	24	2	52	5	14	1	09	0	01	0	18
	9		%	4	%	2	%	4	%	9	%	1	
موافق	1	3.47	11	1	49	4	18	1	20	2	02	0	19
			%	1	%	9	%	8	%	0	%	2	
موافق	0.74	4.26	الجموع										
بشدة	0												

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات Spss

-نتائج المحور الأول الخاص بمستوى سلوك المستهلك واهتمامه بقضايا التنمية

المستدامة:

يهدف هذا المحور من خلال فقراته إلى توضيح مدى اهتمام المستهلك بالقضايا التنموية

المستدامة.

من خلال الجدول رقم (03) إن متوسط العام لفقرات هذا المحور بلغ 4.20 وإنحراف

معياري 0.77،

وقد احتلت العبارة 08(الحيوانات لم توجد ليستغلها الإنسان كما يشاء)المرتبة الأولى بمتوسط

حسابي 4.03 وإنحراف معياري 1.049، وجاءت عبارة (أدرك أن الوقود المستخدم في السيارات)

المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3.88 وإنحراف معياري 0.935 وهذا يعكس مدى إهتمام المستهلك

الجزائري بقضايا التنمية المستدامة.

في حين جاءت العبارة الرابعة(أدرك أن التلوث أصبح يمثل إحدى المشكلات الخطيرة في

المجتمع والعالم) في المرتبة الأخيرة بين العبارات بمتوسط حسابي 4.64 وإنحراف معياري 0.612،

وجاءت عبارة(أن على دراية. أن توليد الكهرباء بالطاقات المتجددة تساهم في الحفاظ على البيئة في

المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي 4.38 وإنحراف معياري 0.645، كما يظهر الجدول أن

المتوسطات الحسابية لأغلب العبارات جاءت بدرجة موافق بشدة مما يدل مدى إهتمام المستهلك الجزائري بقضايا التنمية المستدامة، وسلوكه نابع من مسؤوليته إتجاه مجتمعه وبيئته التي يعيش فيها.

-نتائج محور الثاني الخاص بسلوك المستهلك ومعرفته وإدراكه لمبادئ وأهداف التنمية

المستدامة

يهدف هذا المحور من خلال فقراته إلى مدى معرفة وإدراك المستهلك الجزائري لمبادئ وأهداف التنمية المستدامة. من خلال الجدول نلاحظ أن متوسط العام لعبارات هذا المحور بلغ 4.26 وإنحراف معياري 0.740 واحتلت العبارة (معظم أفراد العينة يشعرون بالغضب الشديد عند رؤية النفايات المنزلية المتراكمة في الشوارع) بنسبة 88% ومتوسط 4.81 وإنحراف معياري 0.419، ثم تليه المرتبة الثانية نسبة 75% العبارة (مدركون أن إلقاء النفايات من نوافذ السيارات ظاهرة سلبية يجب التخلص منها) بمتوسط حسابي 4.72 وإنحراف معياري 0.514، وفي المرتبة الأخيرة بنسبة 11% عبارة (أستطيع فهم كل العلامات والملصقات التي تدل على أن المنتج يحترم البيئة)

بمتوسط حسابي 3.47 وإنحراف معياري 1 وفي المرتبة ماقبل الأخيرة بنسبة 24% عبارة (أستخدم العبوات الفارغة

للمنتجات في أغراض منزلية كلما أمكن ذلك)

بمتوسط حسابي 3.89 وإنحراف معياري 0.909، كما يظهر الجدول أن المتوسطات الحسابية جاءت بدرجة موافق بشدة مما يدل على رفض جميع السلوكيات السلبية وهذا يعكس بدرجة كبيرة مدى وعي وإدراك المستهلك الجزائري ومساهمة في الحفاظ على البيئة، وبالتالي تحقيقه لمبادئ وأهداف التنمية المستدامة.

نتائج الدراسة:

بعد عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشتها في ضوء الفرضيات توصلنا إلى جملة من الحقائق والنتائج:

أظهرت النتائج المتعلقة بجانب إهتمام المستهلك الجزائري بقضايا التنمية المستدامة مقبولة جدا فبناء على قيمة المتوسط الحسابي للمحور والتي تشير إلى درجة موافق بشدة وبإنحراف معياري منخفض يمكن القول أن المستهلك الجزائري لديه إهتمام واضح بمبادئ ومفاهيم التنمية المستدامة.

وأُسفرت النتائج المتوصل إليها بخصوص مدى ومعرفة وإدراك المستهلك الجزائري لمبادئ وأهداف التنمية المستدامة على متوسط حسابي عام يشير إلى درجة موافق بشدة وبانحراف معياري منخفض، يمكن القول لدى المستهلك الجزائري درجة من الوعي والمعرفة لمبادئ وأهداف التنمية المستدامة.

- أن الخصائص الديمغرافية ضرورية في التحليل كونها تستعمل في معرفة وتفسير السلوك.
- يختلف سلوك المستهلك الجزائري في ظل التنمية المستدامة من مستهلك إلى آخر حسب نظراته وفهمه لمبادئ ومفاهيم التنمية المستدامة.
- الخصائص والعوامل الثقافية والاجتماعية للمستهلكين تؤدي لزيادة الوعي بالقضايا البيئية والتنمية المستدامة.

- رفض السلوكيات البيئية السلبية هذا ما يعكس درجة الوعي الانفعالي لدى المستهلكين الجزائريين وجود إدراك من طرف المستهلك الجزائري للمشاكل البيئية وتأثيرها على الفرد والمجتمع.
- إدراك ووعي المستهلك الجزائري لدوره ومساهمته في الحفاظ على البيئة من خلال تجسيده لمبادئ وأهداف التنمية المستدامة.

- إدراك المستهلك الجزائري للسلوكيات الإيجابية وتأثيرها.
- انتشار اهتمام البيئي لدى المستهلكين في مختلف الفئات والتصنيفات الديمغرافية.
- استهدفت التنمية المستدامة بالدرجة الأولى تغيير العادات الاستهلاكية للمستهلكين حيث أصبحوا أكثر مسؤولية واحترام واهتمام بالمشاكل المجتمعية.

اقتراحات:

بناء على النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم اقتراحات التالية:
- إنشاء برامج تربوية وإعلامية بيئية لتوعية المستهلك من طرف الدولة.
- محاولة المستهلك تغيير أنماطه الاستهلاكية.
- إشباع المستهلك رغبته الحالية والمستقبلية ورغبات الآخرين بما يخدم البيئة.
- ممارسة الحكومة ضغوطات على المستهلك بتطبيقها آليات وسياسات من شأنها تلزمه بتجسيد الوعي البيئي وتنفيذه على أرض الواقع.

وأخيرا يمكن القول أن سلوك المستهلك نابعا من مسؤوليته كمواطن إتجاه مجتمعه وبيئته التي يعيش فيها، حيث يتعلق بالعديد من القضايا التي تثيرها التنمية المستدامة (حماية البيئة، العدالة، الأخلاق، التضامن، المساواة)

يعتبر المستهلك أحد الأطراف المهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لكن سلوكياته الاستهلاكية أثرت وبشكل مباشر عليه، وأدت إلى حدوث العديد من المشكلات البيئية، الاقتصادية والاجتماعية.

فالدور الرئيسي الذي يلعبه المستهلك في تجسيد القيد الأساسي للتنمية المستدامة هو حماية البيئة والمحافظة عليها، فهو على استعداد لتطبيق ونشر الثقافة الاستهلاكية البيئية، ولكن توجد معوقات تحول دون ذلك.

المراجع

Jean-Jacques, L. (1999). Le marketing stratégique. Edixience international. 4eme edition.

Rebah, M. (2005). Les Risques écologiques en Algérie ,Quelle riposte? Algérie : les éditions APIC.

اللجنة العالمية للبيئة والتنمية. (1989).

آمنة بوخندة. (2014). السلوك البيئي للمستهلك كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة دراسة ميدانية لسلوك المستهلكين في ولاية قلمة.

جبار بوكثير. (2018). دور أساليب توجيه سلوك المستهلك في المحافظة على البيئة وتحقيق استدامة التنمية. بركة: مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، معهد الحقوق والعلوم الاقتصادية، المركز الجامعي.

دنيا خنشول. (جوان, 2018). واقع التنمية المستدامة في الجزائر — دراسة تحليلية خلال الفترة 1992-2015. مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 5، العدد 1.

زينب صالح الاشوح. (ديسمبر, 2004). التنمية المطردة والحفاظ على البيئة من المنظور العالمي المصري. المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، المجلد 12، العدد 02.

سميرة بن يحيى، و الطاهر بليغور. (2021). دور المستهلك المستدام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الجزائر إشكالات الواقع واستراتيجيات المستقبل. مجلة دراسات اقتصادية المجلد 15، العدد 02.

عائشة مصطفى منباوي. (1998). سلوك المستهلك، المفاهيم والاستراتيجيات، ط 2. مصر: مكتبة عين شمس.

عثمان محمد غنيم، و ماجدة أبو زنت. (2010). التنمية المستدامة فلسفتها واساليب تخطيطها وأدوات قياسها. عمان: دار الصفا.

مادة 04. (19 7, 2003). قانون الجزائري رقم 3-10 المتعلق بحماية البيئة في إطار التطور المستدام.

محمد إبراهيم عبيدات. (2004). سلوك المستهلك مدخل استراتيجي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

محمد صالح المؤذن. (2007). مبادئ التسويق. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

نسيب شهرزاد. (4, 2022). سلوك المستهلك مابين حماية البيئة والنمو الاقتصادي، المستهلك الألماني نموذجاً. مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 06، العدد 01.